

الروبيان في الخليج

د. عبدالمجيد

يوسف

الغضب

نمذة مختصرة عن كيفية صيده تجاريا

مدرس الاحياء البحرية
بجامعة البصرة

تعد منطقة الخليج العربي الوقت الحاضر واحدة من أهم المناطق الغنية بالروبيان في العالم . والروبيان كما هو معروف حيوان قشري كان ولا يزال مصدر غذائي يستهلك بكثرة محليا وقد أصبح تصديره الآن عملية تجارية مربحة نظرا لما يتمتع به من ارتفاع في السعر وسوق عالمية كبيرة .

لم تحظ عملية صيد الروبيان والاستفادة منه تجاريا بالاهتمام البالغ من الدول المطلة على الخليج الا في وقت قريب ، ففي عام ١٩٥٩ بدأت عملية صيد الروبيان على نطاق تجاري وجلبت لهذا الغرض سبعة زوارق من الاسطول العامل في خليج المكسيك مع أدوات الصيد (شباك الجر) وارسيت في ميناء الكويت . وقد قدر حاصل الصيد من بطن الروبيان المجدد في عام ١٩٦١ بحوالي ٣٠٠٠ طن متري وتضاعف هذا الحاصل في عام ١٩٦٤ اذ بلغ عدد الزوارق والبواخر العاملة آنذاك ٨٠ زورق وباخرة جميعها راسية في الكويت وتملكها ثلاث شركات .

لقد بدأت بعد ذلك عمليات صيد الروبيان في كل من المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر ودول الامارات حيث قدر عدد الزوارق والبواخر في ذلك الحين بحوالي ١٥٠ زورق وباخرة تمتلك الكويت

نصفها وقسم منها تابع لدول أجنبية تعمل في المياه العالمية للخليج وقد قدر حاصل الصيد من بطن الروبيان المجدد الجاهز في عام ١٩٦٦ بحوالي ١٢٠٠٠ طن متري وتدل آخر الاحصائيات المتوفرة لدى كاتب المقال على ارتفاع عدد الزوارق والبواخر العاملة في الخليج الى حوالي ٢٠٠ زورق وباحرة .

ان بعض الزوارق والبواخر العاملة في صيد الروبيان في الخليج ، صغيرة ولا تحوي وسائل حديثة للتبريد والتجميد فلذلك نرى معظمها تعمل قرب الشاطئ ، وتحفظ ما تصيده من الروبيان في أحواض ملحية مزودة بالثلج لحين تفرغ صيدها في بواخر كبيرة تعرف بالبواخر الام والتي دائما تكون مزودة بأحدث وسائل التجميد أو في أماكن مجهزة لهذا الغرض ومشيئة على الساحل . أما بالنسبة للبواخر الكبيرة والتي تعمل دائما في المناطق البعيدة من الساحل فقسم منها يفرغ صيده في بواخر كبيرة أخرى تعرف بالبواخر المعمل بالرغم من امتلاكها لأحدث وسائل التجميد وذلك لاستغلال كل الوقت أو أكثر ما يمكن منه لعمليات الصيد . ان هذا البواخر المعروفة بالبواخر المعمل - والتي تمتلكها الكويت وايران والسعودية وربما دول أخرى في منطقة الخليج - مجهزة بأحدث وسائل التصنيع حيث باستطاعتها فرز الروبيان وتقسيمه وتجميده ومن ثم تعليبه في فترة قصيرة دون الحاجة الى الرسو على الشاطئ .

لم يكن قطرنا العراقي وكما يبدو مهتما باستغلال الروبيان كجزء مهم من الثروة البحرية في الخليج العربي وحتى عند بداية تأسيس شركة صيد الاسماك في البصرة حيث اقتصر الصيد على أنواع الاسماك التجارية . ولكن المستقبل لاستغلال الروبيان بشكل تجاري يبدو جيدا خاصة وان شركة صيد الاسماك الآن في انتظار وصول خمس بواخر خاصة لصيد الروبيان كان قد تم التعاقد على بناءها مع اسبانيا .

ان عملية تحديد أماكن الروبيان وصيد له لم تكن مبنية على اسس علمية في البداية وانما كانت كما يبدو عن طريق الخطأ والصواب . حيث لا توجد دراسات وافية عن السلوك البيئي لهذه الحيوانات في منطقة الخليج العربي . ومن هذا السلوك البيئي الهجرة الافقية والعمودية وكذلك السلوك التجمعي سواء كان قريب من القاع أو سطح البحر . ولكن تزود معظم البواخر الحديثة والعاملة في صيد الروبيان في منطقة الخليج بأجهزة الـ Echo Sounders والتي تكشف بسهولة أماكن تجمع الروبيان وترجمها على هيئة خطوط بيانية في نفس الجهاز والتغلب على صعوبة تفسير هذه التجمعات عن تجمعات الاسماك وذلك باستعمال شبك التجربة trynets بنفس الوقت قد ساعد على ضبط أماكن هذه التجمعات . كذلك امتلاك هذه البواخر الحديثة على أجهزة تحديد الموقع البحري Decca Navigation and Track Plotters قد ساعد بشكل عظيم على تحديد موقع هذه التجمعات . وبهذه الاجهزة قد يتحسن معدل الصيد بشكل ملحوظ .

References

المصادر :

- ١ - الناصري ، سفيان : الثروة السمكية في الخليج العربي ، ترجمة مجلة الخليج العربي العدد الاول ١٩٧٣ ص ٣٠٩ - ٣١٨ .
- 2— Enomoto, Yoshimasa, 1971. Oceanographic survey and biological study of shrimps in the waters adjacent to Eastern coasts of the State of Kuwait. Bull. Tokai. Reg. Fish. Res. Lab., No. 66; 1-73.
- 3— Kristjonsson, H. 1968. Techniques of Finding and catching shrimp in commercial fishing. F.A.O. Fish Rep., (57) Vol. 2; 125-192.